

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فإن ا □ تعالى قد قدم فيه وأوعد وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحجة وإنما تعظم الأمور بما عظمها ا □ عند ذوي العقل والفهم والعلم با □ D وإنما ما نعلم ا □ تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق وإن المؤمن حي القلب حي البصر سمع كتاب ا □ فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن ا □ والكافر أصم أبكم لا يسمع خيرا ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه في الضلالة متمسكا 1 فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله وأمرنا لنسلم لرب العالمين قال خصومة علمها ا □ D محمدا A وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة وإن ا □ D علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم فأخذ رجل بما علمه ا □ ولا يتكلف مالا علم به فيخرج من دين ا □ ويكون من المتكلفين وإياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس تواضعوا □ D لعل ا □ يرفعكم قد رأينا وا □ اقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها وأمسك اقواما عن ذلك هيبة □ ومخافة منه فلما انكشفت اذا الذين أمسكوا أطيب نفسا وأثلج صدورا وأخف ظهورا من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها وأيم ا □ لو أن الناس يعرفون من الفتنة اذا أقبلت كما يعرفون منها اذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير وا □ ما بعثت فتنة قط الا في شبهة وريبة اذا شبت رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط ووا □ لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضي منه .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة قال عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فان ا □ قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم قال ا □ D ولنسكننكم الأرض من بعدهم وعدهم ا □ النصر في الدنيا والجنة